

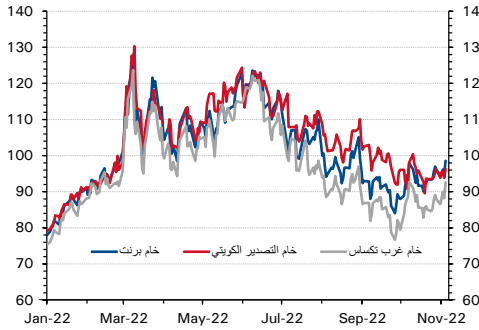
تعافي أسعار النفط في أكتوبر بدعم من خفض الأوبك لحصص الإنتاج وتوقعات تشديد الأسواق بشكل أكبر

نبذة مختصرة:

تعافت أسعار النفط في أكتوبر بعد موافقة الأوبك وحلفائها خفض حصص الإنتاج بنحو ٢ مليون برميل يومياً لمدة ١٤ شهراً بدايةً من نوفمبر الجاري. وساهم إعلان الأوبك وحلفائها في وضع حد أدنى للأسعار بالتزامن مع النقص المتوقع في الإمدادات والتزايد المحدود لإنتاج روسيا والدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك بما في ذلك الولايات المتحدة، على التوالي، كما يتوقع استمرار تشديد السوق حتى مع تراجع الطلب على النفط وضعف نشاط الاقتصاد العالمي.

الرسم البياني ١: أسعار النفط

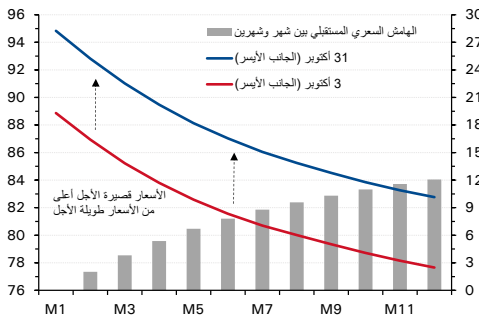
(دولار/برميل)



المصدر: Bloomberg, Refinitiv

الرسم البياني ٢: منحني السعر المستقبلي وهامش عقود خام برنت بين اجل شهر وشهرين

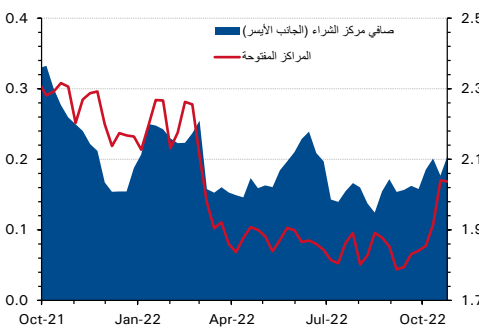
(دولار/برميل، الهامش الزمني في ٣١ أكتوبر ٢٠٢٢)



المصدر: Refinitiv

الرسم البياني ٣: صافي مراكز المضاربة

(مليون عقد)



المصدر: Refinitiv, ICE, Bloomberg * العقود المستقبلية والخيارات

● اتخذت أسعار النفط اتجاهاً مغايراً في أكتوبر بدعم من قرار الأوبك وحلفائها العودة لاتباع خطة خفض حصص الإنتاج على مدار الأربعة عشر شهراً القادمة، واستمرار تشديد أوضاع السوق. إذ أنهى مزيج خام برنت، المعيار القياسي لأسعار النفط، تعاملات الشهر مغلقاً عند مستوى ٩٤,٨ دولار للبرميل، مسجلاً أول ارتفاع له منذ خمسة أشهر مرتفعاً ٧,٨% على أساس شهري. كما أنهى خام غرب تكساس الوسيط تعاملات الشهر مرتفعاً بنسبة ٩% تقريباً بوصوله إلى ٨٦,٥ دولار للبرميل. وفي المقابل، تراجع سعر خام التصدير الكويتي بنسبة ٢,٣% على أساس شهري إلى ٩٣,٤ دولاراً للبرميل. وبنهاية الأسبوع الأول من نوفمبر الحالي ارتفعت الأسعار، إذ وصل خام برنت إلى ٩٨,٦ دولار للبرميل مع ورود تقارير تفيد بتقليل قيود السفر المتعلقة بالجائحة في الصين (الرسم البياني ١).

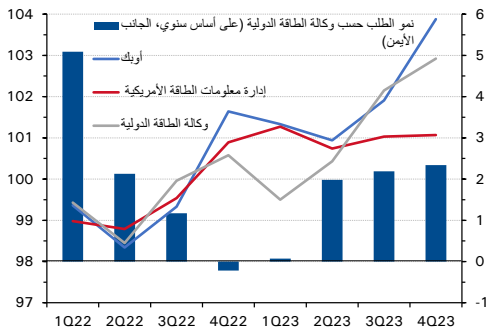
● وبدأ منحني السعر الأجل لمزيج خام برنت في الاستقرار خلال شهر أكتوبر، ويوصف السوق بهذا الوضع عندما تكون الأسعار الفورية أعلى من المستقبلية (الميل إلى التراجع) (الرسم البياني ٢). وبنهاية الشهر، بدأت الفروق السعرية (تسليم شهر واحد وشهرين) التي عادة ما يتم مراقبتها عن كثب، في اتخاذ اتجاه تصاعدي بنحو دولارين للبرميل، وعادة ما ينظر المتداولون لذلك على أنه إشارة إلى تشديد أوضاع السوق. وتم تحديد نقطة تعافي صافي الفروق بين عقود الشراء والبيع على المكشوف، والتي تُعد مؤشراً على ثقة المديرين، لمستويات يونيو الماضي التي تجاوزت ٢٠٠ ألف عقد من العقود المستقبلية لمزيج خام برنت وعقود الخيارات (كما في ٢٥ أكتوبر) في إشارة تدل على تحسن معنويات مديري الأموال والمضاربيين (الرسم البياني ٣). وفي الواقع، عادت "المراكز المفتوحة"، التي تُعد مؤشر لإجمالي عدد عقود المشتقات القائمة، لمستويات مارس عندما تجاوزت ٢ مليون عقد بنهاية الشهر، مما يعتبر من الإشارات الإيجابية على تحسن مستويات السيولة.

● وتعافت أسعار النفط في أكتوبر رغم تزايد المخاوف المتعلقة بأوضاع الاقتصاد العالمي، وتشديد البنوك المركزية لسياساتها النقدية، وارتفاع أسعار المستهلكين، والصراع الأوكراني الذي يهدد الاستقرار، وضعف النشاط الاقتصادي في الصين بسبب إعادة فرض القيود على التنقل لاحتواء تفشي فيروس كوفيد-١٩، وتراجع أنشطة القطاع العقاري. وكان صندوق النقد الدولي قد توقع ضمن تقرير آفاق الاقتصاد العالمي في أكتوبر الماضي تباطؤ معدل نمو الناتج العالمي من ٣,٢% هذا العام إلى ٢,٧% في عام ٢٠٢٣، وإمكانية تراجع النمو بنسبة ٢,٥% بعد عام من الآن إلى أقل من ٢%.

● وفي أعقاب صدور التوقعات الاقتصادية التي كشفت عن وضع اقتصادي أضعف في المستقبل، خفضت وكالة الطاقة الدولية مرة أخرى توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط بمقدار ٨٠ ألف برميل يومياً مقارنةً بتقريرها السابق، ليصل إلى ١,٩ مليون برميل يومياً هذا العام، وبمتوسط ٩٩,٧ مليون برميل يومياً للعام بأكمله (الرسم البياني ٤). ويأتي ذلك مع تراجع ملحوظ لمعدل النمو في الربع الحالي، إذ ترى الوكالة تقلص الطلب على النفط بمقدار ٣٤٠ ألف برميل يومياً على أساس سنوي (إلى ١٠٠,٦ مليون برميل يومياً) في ظل "الاضطراب القوي للسوق بما في ذلك" الضغوط التضخمية المتصاعدة وارتفاع أسعار الطاقة التي تؤثر سلباً على الطلب. كما أشارت الوكالة لخفض الأوبك وحلفائها حصص الإنتاج كأحد العوامل التي ساهمت في ذلك. من جهة أخرى، تم خفض توقعات نمو الطلب العام المقبل بمقدار ٥٥٠ ألف برميل يومياً إلى ١,٦٥ مليون برميل يومياً، على أن يسجل

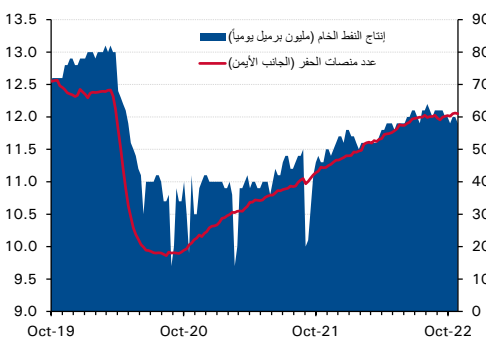
الرسم البياني ٤: توقعات الطلب العالمي على النفط

(مليون برميل يومياً)



المصدر: OPEC, IEA

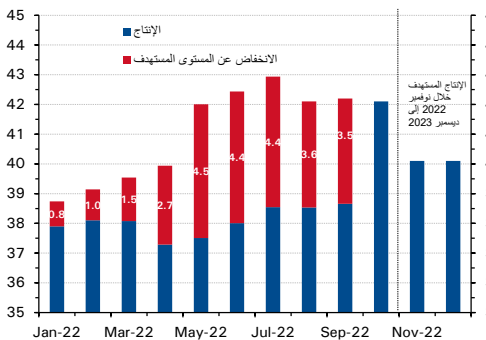
الرسم البياني ٥: إنتاج النفط الأمريكي وعدد منصات الحفر



المصدر: IEA, Baker Hughes

الرسم البياني ٦: إنتاج النفط الخام لأوبك وحلفائها

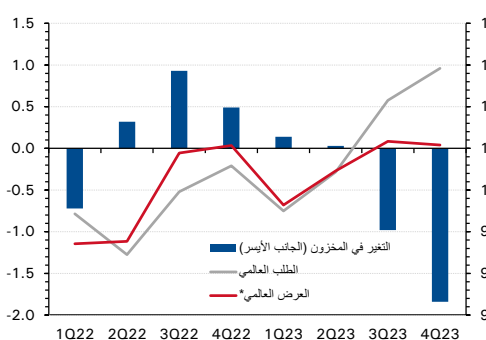
(مليون برميل يومياً)



المصدر: OPEC, IEA, S&P * باستثناء إيران، فنزويلا والمكسيك

الرسم البياني ٧: الطلب والعرض عالمياً على النفط*

(مليون برميل يومياً)



المصدر: NBK estimates, IEA * يفترض التقيد بحصص إنتاج أوبك

الربع الأول من عام ٢٠٢٣، (٩٩,٤٥ مليون برميل يومياً) أضعف المستويات. وبالرغم من ذلك، فمن المتوقع أن يتخطى الطلب على النفط مستويات ما قبل الجائحة إلى ١٠١,٣ مليون برميل يومياً. وفي المقابل، كانت الأوبك أكثر تفاؤلاً بشأن توقعات الطلب، حتى بعد خفضها بمقدار ٧٨٠ ألف برميل يومياً وبواقع ٧١٠ ألف برميل يومياً مقارنة بتوقعات نمو الطلب في الربع الرابع من عام ٢٠٢٢ وعام ٢٠٢٣ على التوالي، إذ من المتوقع نمو الطلب بنحو ٢,٦٤ مليون برميل يومياً (إلى ٩٩,٦٧ مليون برميل يومياً) في عام ٢٠٢٢ و ٢,٣٤ مليون برميل يومياً (إلى ١٠٢,٢ مليون برميل يومياً) العام المقبل.

وفيما يتعلق بتحركات المخزونات عالمياً، أشارت وكالة الطاقة الدولية لزيادة صافي مخزون النفط (للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) حتى نهاية أغسطس، وتسجيل مخزونات النفط التجاري زيادة شهرية للمرة الثانية على التوالي (+١٥ مليون برميل)، إذ فاق العرض الطلب خلال فترة الصيف. لكنه وحتى مع وصول مستويات المخزون إلى ٢,٧٣٦ مليون برميل فإنها تعتبر أقل من متوسط الخمس سنوات بنحو ٢٤٣ مليون برميل. كما أشارت الوكالة لانخفاض المستويات التجارية بوتيرة أعلى لو لم يتم سحب ١٨٥ مليون برميل من مخزون النفط الاستراتيجي الحكومي. وكانت الإدارة الأمريكية قد قررت المساهمة بالجزء الأكبر من عمليات السحب من احتياطياتها الاستراتيجية.

ووفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، فقد انخفضت مستويات احتياطي النفط الاستراتيجي إلى ٣٩٩ مليون برميل لتسجل أدنى المستويات منذ عام ١٩٨٤. وقد أثار ذلك بعض المخاوف المتعلقة باستخدام سياسة السحب من احتياطي النفط الاستراتيجي لخفض أسعار الوقود للمستهلكين لتحقيق مكاسب انتخابية قصيرة المدى مقابل زعزعة أمن الطاقة على المدى الطويل، إذ تؤدي لارتفاع الأسعار بنهاية المطاف. ويشير منتقدي تلك السياسة استخدام الاحتياطي الاستراتيجي في حالات الطوارئ لتقليل اضطرابات إمدادات النفط وليس كأداة لإدارة أسعار الطاقة في محطات الوقود. وبعد بيع الشريحة الأخيرة من برنامج سحب الاحتياطي الاستراتيجي بمقدار ١٥ مليون برميل، فقد يتم سحب المزيد من الاحتياطيات الاستراتيجية بعد إشارة إدارة بايدن لمواصلة الاستفادة من الاحتياطيات لتحقيق الاستقرار في أسعار البنزين والديزل. كما أعلنت عن بدء تجديد احتياطي النفط الاستراتيجي مع انخفاض الأسعار لنحو ٦٧-٧٢ دولار للبرميل، مما يوفر بعض التوجهات للأسعار التي كانت تبحث عنها شركات النفط الأمريكية لتحفيز إنتاجها.

وما زال إنتاج النفط الخام الأمريكي ضعيفاً، إذ تراجع إلى ١١,٩ مليون برميل يومياً خلال الأسبوع المنتهي في ٢٨ أكتوبر، وسط ارتفاع الإنتاج منذ بداية العام الحالي حتى تاريخه إلى ١٠٠ ألف برميل يومياً، أو بنسبة ٠,٨% (الرسم البياني ٥). وتزايد احباط الإدارة الأمريكية للاستجابة الضعيفة لإمدادات النفط الأمريكية بعد الجائحة - إذ تجاوز الإنتاج ١٣ مليون برميل يومياً بعد ظهور الفيروس في بداية عام ٢٠٢٠. ومؤخراً، تعرضت شركات النفط الأمريكية للانتقاد بسبب تركيزها غير المتوازن لصالح توزيعات الأرباح على حساب الاستثمارات الرأسمالية والاستفادة القصوى من الإمدادات بعد عام سجلت فيه أرباحاً قياسية.

وأدى قرار الأوبك وحلفائها خفض حصص الإنتاج بمقدار ٢ مليون برميل يومياً اعتباراً من الشهر الحالي حتى نهاية ديسمبر ٢٠٢٣ لإثارة غضب إدارة بايدن. وكانت الأوبك وحلفاؤها قد أصدروا القرار الاستباقي في إطار الاستجابة لضعف أداء الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على النفط. ويأتي إعلان خفض الإنتاج عقب تراجع المنظمة في سبتمبر عن قرار زيادة الإنتاج بمقدار ١٠٠ ألف برميل يومياً خلال فصل الصيف. وحددت المنظمة المستوى المستهدف لإجمالي إنتاج النفط للأعضاء المشاركين عند ٤٠,١ مليون برميل يومياً (باستثناء المكسيك). ومن المتوقع أن تتراوح تخفيضات الإنتاج الفعلية في نطاق ٠,٧-١ مليون برميل يومياً على الأكثر، وذلك في ظل معاناة عدداً كبيراً من أعضاء الأوبك وحلفائها لرفع حصص الإنتاج المقررة الخاصة بهم (يقدر العجز بنحو ٣,٥ مليون برميل يومياً في سبتمبر) على خلفية نقص الاستثمارات وانقطاع الإمدادات (الرسم البياني ٦).

وتشير النظرة المستقبلية لسوق النفط لتزايد حالة عدم اليقين. ففي الوقت الذي يتراجع فيه الطلب على النفط نتيجة ضعف نمو الاقتصاد العالمي، نلاحظ إمكانية ظهور مفاجآت على جانب العرض. وقد يؤدي حظر الاتحاد الأوروبي استيراد النفط والمنتجات المكررة الروسية المنقولة بحراً لتوقف جزء كبير من الإمدادات الروسية - حتى بعد عمليات البيع بخمص للصين والهند وتركيا. وبالتوازي مع خفض الإمدادات، من المتوقع تشدد أوضاع



السوق في عام ٢٠٢٣، مع توقع سحب المخزونات بحلول منتصف عام ٢٠٢٣ فصاعداً -
إذ ترى وكالة الطاقة الدولية أن "الطلب على نفط الأوبك" في عام ٢٠٢٣ سيكون أعلى من
الإنتاج المتوقع خلال العام، وخاصة في حالة عدم زيادة إمدادات النفط من إيران أو فنزويلا.
ونتوقع أن تتخذ مخاطر تزايد أسعار النفط اتجاهاً تصاعدياً.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khaldiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34th Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com